



المناطق المقيد الوصول إليها في قطاع غزة

تموز/يوليو 2013

حقائق سريعة

- شددت إسرائيل منذ أيلول/سبتمبر عام 2000 القيود المفروضة على وصول الفلسطينيين إلى البحر وإلى الأراضي الواقعة بالقرب من السياج الفاصل مع إسرائيل بدعوى أسباب أمنية.
- وتضررت بمستويات مختلفة ما يقرب من 35 بالمائة من الأراضي الزراعية في قطاع غزة وكذلك 85 بالمائة من مناطق صيد الأسماك.
- حاليا، يُحظر إلى حد كبير الوصول إلى الأراضي الزراعية الواقعة في نطاق مسافة 300 متر من السياج المحيط الذي يفصل غزة عن إسرائيل، في حين أنّ التواجد على بعد عدة مئات من الأمتار بالقرب من هذه المنطقة هو أمر محفوف بالمخاطر.
- يُسمح للصيادين حاليا بالوصول إلى أقل من ثلث مناطق الصيد التي حددتها اتفاقات أوسلو أي 6 أميال بحرية من أصل 20 ميلا بحريا من الساحل.
- يوجد حاليا 3,500 صياد مسجل مقارنة بنحو 10,000 صياد في عام 2000 بالإضافة إلى 2,000 شخص كانوا يعملون في صناعات ذات صلة بالصيد.
- وتقدر حصيلة الأسماك التي ضاعت على الصيادين نتيجة القيود المفروضة على الوصول بين عامي 2000 و 2012 حوالي 1,300 طن مكعب سنويا.
- يتلقى 95 بالمائة على الأقل من صيادي الأسماك في غزة مساعدات دولية.
- في الفترة قبل تشرين الثاني/نوفمبر 2012، أدت القيود المفروضة على الوصول إلى ضياع فرصة حصاد ما يقرب من 75,000 طن مكعب من المنتجات الزراعية، التي تبلغ قيمتها 50.2 مليون دولار سنويا.
- تقع 319 مسكن أو 12 بالمائة من المباني التي دمرت خلال الهجوم العسكري "الرصاص المصبوب" عام 2008/2009 في الأراضي المقيد الوصول إليها.
- تضررت أو تعطلت الحصص الدراسية في ثلاثة عشر مدرسة تضم 4,800 طالبت وموظفا تقع على بعد 1,500 متر من السياج نظرا لفرض القيود على الوصول.
- قتل 214 فلسطينيا منذ شهر حزيران 2007، من بينهم 127 مدنيا على الأقل و 825 جريحا بينهم 761 مدنيا على الأقل، في المناطق المقيد الوصول إليها.
- وخلال الفترة نفسها، قُتل خمسة صيادين فلسطينيين وأصيب 25 آخرون بجروح عندما أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار من أجل فرض القيود على الوصول.

المختلفة تصريحات متناقضة بشأن مدى وطبيعة القيود المفروضة على الأراضي المحاذية. وما زالت حوادث فرض القيود تقع حتى في المناطق التي تنطبق عليها القيود المفروضة على الوصول. يساهم هذا الغموض في حالة القلق التي يشعر بها المزارعون والصيادون حيال سلامتهم وخوفهم على أنفسهم أو حيال عدم رغبتهم في الاستثمار ماليا في تطوير سبل عيشهم.

5. إنّ وصول الأطفال الذين يسكنون المناطق المقيد الوصول إليها إلى مدارسهم قد يكون محفوفًا بالمخاطر، وغالبا ما يتعذر وصولهم. إذ تُنفذ عمليات التوغل الإسرائيلية في هذه المناطق بانتظام كما أنّ الكثير من المدارس تعرض للأضرار مرارا وتكرارا في الأعمال العدائية. وأثرت المخاوف المرتبطة بالذهاب إلى المدرسة سلبا على الطلاب حيث يفيد المعلمون ظهور علامات اضطراب نفسي واجتماعي على التلاميذ.

6. أسفرت الأعمال العدائية المتكررة وصعوبات الوصول إلى انتشار الذخائر غير المنفجرة في مناطق معينة من المناطق المقيد الوصول إليها وهذه عقبة أخرى أمام استغلال الأراضي وكسب الرزق كما أنها تثير مخاوف بشأن سلامة المزارعين والمنظمات الإنسانية التي تهدف إلى إعادة تأهيل المناطق المقيد الوصول إليها.

7. إنّ فرض القيود على الوصول إلى مناطق في البر والبحر إلى جانب الأساليب المستخدمة لفرضها يثير مخاوف خطيرة بموجب القانون الدولي. يجب إزالة هذه القيود إلى أقصى حد ممكن؛ ويجب ألا تؤدي الإجراءات المفروضة استجابة للمخاوف الأمنية الإسرائيلية إلى أذى غير متناسب لحياة وسبل عيش المدنيين الفلسطينيين. ويجب أن يتفق استخدام القوة مع التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي.

1. إنّ القيود التي تفرضها إسرائيل على الوصول إلى الأراضي الواقعة على طول السياج حول قطاع غزة وعلى الوصول إلى مناطق صيد الأسماك على طول ساحل غزة تفوّض أمن ومصادر رزق الفلسطينيين. تمنع هذه القيود الوصول إلى مناطق شاسعة من أراضي الزراعة ومناطق صيد الأسماك كما أنّ أساليب فرض هذه القيود تعرض المدنيين لأخطار جسيمة. وتشمل أساليب فرض القيود على الوصول استخدام الذخيرة الحية والاحتجاز والمضايقات التي يتعرض لها الصيادون وتجريف الأراضي الزراعية وتدمير الممتلكات الخاصة والعامّة، ومصادرة مراكب الصيد.

2. إضافة إلى ذلك تتبع المخاطر التي تتعرض لها حياة المدنيين وممتلكاتهم من أنشطة الجماعات الفلسطينية المسلحة التي تنفذ نشاطاتها على أراضي المناطق المقيد الوصول إليها. وعلى الرغم من انخفاض هذا النشاط في الأشهر الأخيرة، أطلقت الجماعات الفلسطينية المسلحة بانتظام قذائف باتجاه البلدات الواقعة في جنوب إسرائيل من المناطق الواقعة على طول السياج، مما يزيد من الخطر الذي يتهدد المدنيين.

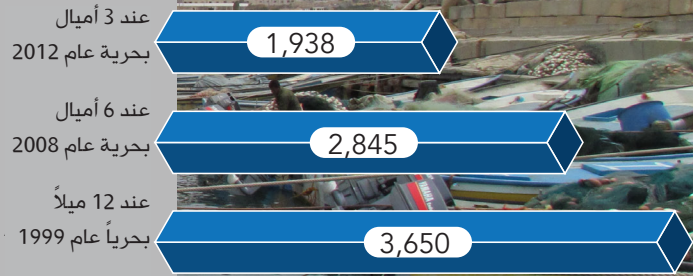
3. في الأشهر الأخيرة طرأ تحسن على وصول المزارعين والصيادين إلى مناطق كان يتعذر الوصول إليها سابقا، وذلك في أعقاب اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في تشرين الثاني 2012. ومع ذلك، لم يكن التحسن مستمرا أو متواصلا، وكذلك التأثير المحتمل على الأرض كان محدودا بسبب القيود المفروضة على دخول المركبات والمعدات، والتي بدونها لا يمكن استغلال بعض الأراضي.

4. عدم اليقين بشأن القيود المفروضة على الوصول يُلقي بظلاله على الأمن الجسدي والظروف المعيشية. تم تعديل حدود منطقة صيد الأسماك ثلاث مرات منذ تشرين الثاني 2012، لأسباب عدة منها ردا على إطلاق الصواريخ من غزة. وأصدرت السلطات الإسرائيلية



تموز 2013

العائد السنوي من الأسماك بحسب القيود المفروضة على الوصول



Metric tonnes of fish

